ولم تر الا بارقا متألقا ، تخللها او كوكبا متأججا
فدا أولك نفسي ماجدا ذا حفيظة ، يدير رحى العليا على قطبها الحجى
وسيد سادات اذا ما رأيته ، عرفت يماني النجاد متوجا
تألق في اوضاحه وحجوله ، فلم تر عيني منظرا كان ابهجا
لقد نشر الآداب بعد خمولها ، وجدد منها ما عفا في الرسم منهجا
له شيمة لا ترى صفو سجالها ، وما الشم الا ان تعاب وتمزجا
الا لا ترع عنك يوم كريهة ، فلم تذعر الليث الهزبر مهجهجا
نحى المغرب الاقصى بسطوة باسر ، فغادره رهوا وقد كان مرتجى
مطلا على الاعداء ينهج بينها ، بسمر العوالي والقواضب منهجا
ليالي حرب شدت فيها كجعفر ، مآثر لم تخلفن فيك ما رجا
وكم بت يقظان الجفون مسهدا ، تريه شموس الراي في غسق الدجى
فلا غضب الا عن يمينك مرهفا ، ولا طرف الا عن شمالك مسرجا
وكم لك من يوم به جد معلم ، يصلي الاعادي جمرة متوهجا

يقوم به

يقوم به بين السماطين خاطبا ، اذا يوم فخر في البيان تلجلجا
ابان كبرياء الاعاريب بها ، وقايع الهجن القريض فالهجا
لتهجك امثال القوافي سوائرا ، وكنت حريا ان تروق وتبهجا
فدا لشبا المرجحن وعصره ، تؤمل فينا الخطوب وترتجى

وقال يمدحه رجز

احين ولت انجم الافق ، انهزم العرب عن الشرق
وخلت خيلا جلن في معرك ، فبانت الدهم من البلق
ونبه الاصباح من نومه ، شد وحمام الايكة الورق
وانشق من دائرة لم تدع ، قلبا لصلح غير منشق
زارت خيالا فالتقى في الدجى ، عموده فجر وسنا برق
خلست لحظ الطرف اذ نثنت ، سرب القطا اللاحق والطرق
يا هل ترى ظعنا كما رحلت ، غدائر المكمومة السحق
في الآل تجد وهن لي ادمع ، تراهن العيس على السبق

Copyright © King Saud University